

# 12 مرويات قومية

## نجاح اليمين الفنزويلي؛ هل حان موعد العودة إلى الحُضن الأميركي؟

■ حميدي العبدالله

أعلنت المعارضة اليمينية في فنزويلا بعد انتصارها الكاسح أنّ هذا الفوز يمثل الخطوة الأولى باتجاه عودة اليمين الموالي للولايات المتحدة إلى الحكم من جديد في كل دول أميركا اللاتينية التي فاز فيها اليسار.
وَمَا لَاشْكَ فِيهِ أَنَّ فوز المعارضة اليمينية في فنزويلا لا يمكن إرجاعه إلى تدخلات وضغوط غربية، بل هو نتيجة لفضل اليسار الفنزويلي في اعتماد برامج تعبّر عن مصالح غالبية الفنزويليين، ذلك أنّ تصويت غالبية الشعب الفنزويلي إلى جانب المعارضة الموالية للولايات المتحدة، يعني بوضوح أنّ هذه الغالبية باتت محبطة وغير راضية عن أداء الحكومة اليسارية الفنزويلية.

لكن هل هذا يعني أنّ شعوب بلدان أميركا اللاتينية حيث يحكم اليسار في أكثر من بلد ولا سيما في بوليفيا ونيكارغوا، إضافة إلى كوبا، ستحذو حذو غالبية الشعب الفنزويلي؟

من السابق ولأنه الإجابة على هذا السؤال بتأكيد ما ذهبت إليه المعارضة اليمينية الفنزويلية المنتصرة في الانتخابات البرلمانية. إنّ هزيمة اليسار الفنزويلي تعود إلى سببين أساسيين، السبب الأول، رحيل الزعيم الأبرز والأكثر شعبية اليسار الفنزويلي هوغو تشافيز بعد معاناة طويلة مع مرض السرطان. وبديهي أنّ جزءاً من انتصارات اليسار الفنزويلي كانت بفضل السمات القيادية للرئيس الفنزويلي الراحل، وقدرته على التأثير على شرائح واسعة من المجتمع، واستمالة شرائح أخرى لا تحبذ أطروحات اليسار. السبب الثاني، مكوث اليسار في الحكم أكثر من عقد ونصف، وعادة في مثل هذه الظروف تميل غالبية الشعب إلى طلب التغيير، وهذا ما يفسّر الآن انتقال المتكزّر لمقائيل الحكم في الدول الغربية بين الأحزاب اليمينية والأحزاب اليسارية، يحدث هذا في فرنسا وبريطانيا وألمانيا، والدول الاسكتندنافية، وطالما أنّ نمط الديمقراطية للمتعمدة، وتداول السلطة القائم في فنزويلا يرتكز على الأنموذج الغربي للديمقراطية، فمن الطبيعي أنّ تسود التقاليد ذاتها، أي التناوب على السلطة بين اليمين واليسار.

لكن هذه الأسباب التي قادت إلى خسارة اليسار الفنزويلي للغالبية البرلمانية ليست بالضرورة متوفرة في بوليفيا ونيكارغوا، ففي هذه الدول لا يزال الزعيم البارزآن موراليس في بوليفيا وأورتيجا في نيكارغوا على رأس الحكم في هذين البلدين، وبالتالي فإنّ قدرتهما على التأثير على شرائح واسعة من المجتمع، بفضل سماتهما التي تشبه السمات التي تمتع بها هوغو تشافيز مستمرة بقوة وتعمل في مصلحة الحصول على تأييد الغالبية، كما أنّ وجود السانديين في السلطة وكذلك أنصار موراليس في بوليفيا هو أكثر من فترة حكم اليسار الفنزويلي، ولا تزال الغالبية تريد منح حكمهما المزيد من الوقت لاختبار مدى قدرتهما على تحقيق برامجهما المعلنة، واختبار صدق الوعد التي قطعوها في حملاتهما الانتخابية التي قادت إلى فوزهما بدعم غالبية أصوات الناخبين.

فوز المعارضة اليمينية في فنزويلا لا يعني بالضرورة تحوّل أميركا اللاتينية من جديد إلى اليمين وإلى أحضان الولايات المتحدة، ومن السابق ولأنه إصدار مثل هذا الحكم.

## السعودية: سندخل التسويات بما لا نوافقه ولا قوة

مرغمة هي السعودية، هكذا تبدو وهي ترّد على لسان وزير خارجيتها عادل الجبير «أنّ على الأسد الرحيل»، لكن يجعل ملتبسة ومربكة تعكس قلقاً سعودياً من الجهول، كيف لا وهي التي جرمت منذ الشهر الأول لل أزمة بأنّ مصير الأسد سيحسم خلال أشهر قليلة ولن بعدها ستרחق المنطقة من حقبة أودت بالسعودية إلى التهلكة سيباسيا.

هذه الحقبة التي امتازت بافضل العلاقات مع حزب الله وإيران هي السبب الرئيسى لى العواض التي تعيشها السعودية منذ أكثر من عشر سنوات، اى منذ ان تسلّم الأسد الابن الحكم حيث كان عهده موازيا لانتصارات المقاومة وصعود نجم هذا الحلف.

هذا الحلف الذي حجّم السعودية شرق اوسلياً وخليجياً هذه الستة بعد نجاح إيران بانتزاع نصرها النووي ديبلوماسيا ومن دون اى حرب عليها كانت قد ناشدتها السعودية وشجعت عليها في كل مرة حاولت «إسرائيل» تسويقها في واشنطن ولدى كبار شخصيات الكونغرس الاميركي في محاولات لابتزاز الولايات المتحدة بزريعة الامن الاسرائيلي الذي يتعرّض لخطر وجودي.

لم تمتلك الولايات المتحدة للرغبة الاسرائيلية السعودية حينها بسبب فشلها في حربي العراق وأفغانستان، فهي لا تريد ان تكرر هذا الأمر مجدداً لكنها استعاضت عن هذا الفشل بدعم مشروع تغيير هوية المنطقة ودفعها نحو التفتت على أسس مذهبية وعرقية حتى جاءت الحرب على الأسد ونظامه بعنوان «الحرب السننية في سورية على الملويين الذين يستأثرون بالحكم».

استجمعت السعودية ما تبقى من قواها السياسية علّها تفلح في جمع المعارضة العسكرية بين إرهاب ونظر ف مزيج بشخصيات تعضل لنشيء من السياسة في سورية، في مهمة يبدو انها كانت صعبة بعد انسحاب الجيش المسلحة على «أحرار الشام»، ومن ثم دعائهم بالاعتقال لئلا تصبح الرياض غير قادرة حتى على جمع من يعتبرون جماعتها. كيف لا لتمتعض «أحرار الشام» والمطالب السعودية مثيرة، فالخيرية تؤد التفاوض مع الأسد، وهذا ما لم يكن واردا حتى ولو أنّ أحد شروطها رحيله.

السؤال الاساسي هنا لمعالي وزير الخارجية السعودية عادل الجبير الذي يبدو انه لم يخض اى تجربة دبلوماسية ابعد من حدود أحوال شخصية او خدماته، فاضارها الى تسويق فكرة التفاوض مع الأسد حتى يرحل تثير السخرية والضحك لدى كل من يتابع، فكيف حَبَلَ للوزير السعودي الطارئ على السياسة ان هناك من يجلس مع طرف من اجل اقعاهه بالرحيل؟ كيف حَبَلَ له وهو يشرح أنه قادر على اإقناع من لديه أكثر من نصف البلاد ومقرراتها وجيشها انه قادر على مواجهته بالرحيل؟ يبدو أنّ المملكة العربية السعودية تتخبّط بين ما يجري في اليمن وبين ما يجري في سورية، وقد هبّ عليها يوما انها قادرة على تفكيك الجيش اليميني بامرأة على عبدالله صالح الرئيس الأسبق لليمن، وولم تفلح في ذلك حيث انضخّ الجيش للقتال ضدّما، وما هي اليوم تحاول اللعب ضمن نفس اطار السداجة في قول ما لا قدرة لها عليه.

حرب اليمن اللاعب الأبرز اليوم وهي التي تضغط على السعودية من كل حذب وصوب.....

لم تعد قادة الرياض على ضبط الأوضاع في اليمن فالحوثيون دخلوا حدودها، وهي ايضا لم تعد قادرة على المعاكبة أكثر برفض الأسد فكيف اذا عرضت دعائها تسوية من نوع حل سياسي في اليمن مقابل بقاء الأسد؛ او ربما هي تمنماها؟ فمن غير الاكيد حتى الساعة انها قادرة على الحصول على مثل هذه التسوية اذ لم تقدّم تنازلات وتذعّن للاجواء الجديدة التي فرضتها بشكل صارخ.

الارتباك السعودي بدأ والنزول عن شجرة التفرّد بدأ هو الآخر، ولا مجال للإلذاعان والخصوع والقعاعة بأنّ السعودية لم تعد كما كانت سابقا لانفوذ ولامنأ و لا اقتصادا.

وب- لا حول لنا ولا قوة-، ها هي تدخل السعودية لتسويات الاقليمية تدريجيا مرغمة على تقديم كل ما يلزم من اجل صمم وجه هذه المنطقة قبل الدخول الاميركي في مرحلة التحضير للانتخابات الرئاسية الاميركية.

### معارضة الرياض

- يشكل مؤتمر الرياض توسيعاً لجهة تركيا والسعودية ومدجماً لهما لتشكيل اوسع تجميع سياسي وسنلج يعمل تحت رعاية الشركيين بعدما صار ادخال «جبهة النصرة» للمنطقة مستحيلا بفوز روسيا في معركة تثبيتها على لانحة الإرهاب.

- تجميعه الرياض محاولة لفرض تسمية الوفد المعارض للحوار السوري السوري من قبلها.

- السقف السياسي صمّم بطريقة قابلة للفرز والضمّ بحيث يمكن اعتباره تخليا عن مطالب رحيل الرئيس بمجرد الحديث عن الرحيل مع موعد غير شرطي بيد الكفاحيين وما يديدهم قبول الحوار بهذا الشرط أو احمقه وما سواه لغو سياسي فارغ، فشرط على ما سينتج عن المفاوضات تعتبر كذبا في علم التفاوض ولا شروط إلا لما قبله التفاوض مهما كان الصراح عاليا بعد عما....

- الهدف اصيب بالفشل رغم ما حاولته الرياض من الارساك بسقف المنورة بتحديد عملي لموضوع الرئاسة وتحبيده فعلا من بيان التعاون الخليجي، فقد سحبت من الرياض تسمية الوفد المعارض، وعادت الصلاحية للمشاركين في مسار فيينا.

- باقي ما يُقال مهزلة عن الحضور وشراكة تنظيمات تابعة للقاعدة ودروس الديمقراطية السعودية وتهديدات الجبير المغيرة للضحك والسخرية.

التعليق السياسي

# البناء

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل...

تُخصِّصُ هذه الصفحة صباحية كل يوم اثنين، لتحتضّن محطات لامعات من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة من مسار الحزب، فأضافوا عبرها إلى تراث حزبهם وتاريخه التمعّات تضالية هي خطوط رساخت على طريق النصر العظمى.

# من تاريخنا الحزبي... (قطاف من حقول العمر)

من كتاب الأمين إبراهيم زين «قطاف من حقول العمر» هذه المعلومات عن نشاطات اللطلة الثناوييين في أواخر الخمسينيات من القرن الماضي، وأخرى عن المخيم القومي الاجتماعي في منطقة عزراّل سعادة في «ضهور الشوير»... \* \* \*

«كان الرفيق خالد قطمة<sup>(1)</sup> ناظرإذاعة الطلبة الثناويين، دائم الحركة والنشاط، خطرت له فكرة تشجيع المواهب الخطابية لدى الرفقاء، طلاب الصفوف الثانوية، فأعلن عن إجراء مباداة ستقام لهذا الغرض في موعد تقرّر أنّ يكون قبل ظهر يوم أحد، معدداً في تعميم حزبي، الشروط المطلوبة للاشتراك في تلك العبارة.

«حضرنا في الموعد المحدد، فيما كانت قاعة منقذبة الطلبة تغض بالحضور من الرفقاء الطلبة، وكورا وإناثاً. اختار كل خطيب كلمته بنفسه، وتحدّد وقت معين لكل متبار، فيما اتخذت لجنة التحكيم المؤلّفة من ناظرالإذاعة والأمين إنعام رعد والرفيق جبران حايك<sup>(2)</sup>، مكانها في صدر القاعة، على يمين منبر الخطابة.

«استمعنا إلى المتبارين بشغف، وبعد ساعة ونصف أعلنت النتيجة، وكان الفائزان الرفيقيّن عادل قانصوه<sup>(3)</sup> وعفيف حمود<sup>(4)</sup>، تكلم الرفيق جبران حايك شارحاً فنّ الخطابة وأصولها وطرق التعبير عن فكرة معيّنة يريد الخطيب إيصالها إلى الناس، بأسلوب منطقي واضح وعبارات بليغة ومنطق سليم، لا عجمة فيه ولا تكرر

ممل ولا لتعلم، ثم تكلم بعده الأمين إنعام رعد، فأوضح للرفقاء بان الزعيم عندما كان خطيب، كان يجتذب الناس بأسلوبه المنطقي البليغ الحجة، فيحسّ معه السامع وكأنه يستمع إلى سيفوفونية موسيقية، يبدأ كلامه هادئاً، ثم يعلو صوته ويعبثأ ويغضب بالقطع الهامة التي تتناول فكرة مركزية، بعدها يعود إلى الهدوء فتخفّ نبرة صوته، ثم ينهي كلامه في ختام خطابه بحماس كبير، ولذلك، كان يشعر السامع إليه بأنه مأخوذ بكل ما قاله، مركزاً على لهجة الخطيب وشكله ونبرة صوته وحركة

يديه على المستمعين إليه. بعدها وزعت بعض كتب الزعيم هادياً على الفائزين، كما وتمّ زعت كتب بعض الكتاب القوميين على المشتركين في تلك المباداة.»... \* \* \*

«ومن النشاطات التي ما تزال صوتها في الببال،

## رحيل الرفيق مارون حنية... .

# أحد مؤسسي العمل الحزبي في منطقة الجميزة

لولاه، لما بقيت مديرية التضامن حيّة في ذاكرة حزبية.

فبِو، منذ أن تعرّفت إليه، وعرفت أنّه كان تولى مسؤوليّة مديرية «التضامن» في «الجميزة» (بيروت) ، ثم في مديريات الأُشرفيّة، نشط جيداً، لمصلحة تاريخ الحزب مستفيداً من ذاكرته القويّة ومن حيويته، وذكائه.

ابن الثمانين كان يزور منازل الرفقاء في الأُشرفيّة والجميزة. من بات منهم في عمر متقدّم يدوّن له ذابته ومعلومات ما زالت حيّة في ذاكرته.

ومن واقته المنية منهم، كان يدوّن من عقيلته أو من أي فرد من أبنائه، الثانية وما توفّر من معلومات.

وكان، كل بضعة أيّام، يلتقي بي. يسلّمني ما يكون قد دوّن بحظه الواضح الجليل، مرّوداً اباي بما يكون قد حصل عليه من رسم للرفيق المعنّي.

ودائماً ماكون قد تناولت به معه. يتصلصلاً مجدداً بعائلة الرفيق الراحل، أو يتصلصل بعائلة رفيق آخر، ان تكرر هذا الأمر مجدداً لكنها استعاضت عن

ممكنا نشر النبذة المفيدة عن مديرية التضامن<sup>(1)</sup>.

معلومات أخرى احتفظ بها في ملف الرفيق مارون حنية عن رفاة كان لهم حضورهم في العمل الحزبي، وعرفهم في مسيرته التضالية الغنيّة.

\* \* \*

كان مذبِعاً ناجحاً، وعقائدياً متفقاً. بحسن الإذاعة الشعبية، ويمتلك في ذاكرته الكثير عن رفاة، وعن أحداث الحزب.

لم يتوان يوماً عن زيارة رفيق، أو عائلة رفيق كانت واقته المنية. دأبه أن يدوّن المعلومات التي يجب أن تبقى لتاريخنا الحزبي.

كم زارني في «ضهور الشوير» عندما كان يصطاف ابنه في العيرون.

ودائماً معه أوراق وملفات ومعلومات.

هذا الرفيق المنضج بايمانه القومي الاجتماعي، إلى ذكاء وذاكرة ووعي والتزام حقيقي بالحزب، فقدناه بعد صراع مرير وطويل.

لأني عرفته جيداً أشهد أنّه كان قومياً اجتماعياً حقيقياً، بايمانه

# البناء

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رُؤيتنا، يجب أنّ لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كماةً، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب التضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

# من تاريخنا الحزبي... (قطاف من حقول العمر)

الرحلات القومية الإجتاعية أيام العطل المدرسية، فقد كانت محببة كثيراً إلى نفوسنا. لما كنا نتلقاه خلالها من دروس إذاعية، أو الاستماع إلى أحد مسؤولي الحزب يحدثنا عن موضوع ما يشغل تفكيرنا، أو النُشر عن أن حرّ ضاري مميز من تاريخ بلادنا، كما كنا نشعر بالفرح العميق عندما نخيّم لعدة أيّام في إحدى المناطق الجبلية من لبنان، فقد كنا نتعلم خلالها النظام المنضم (المرصوص) والإناشيد الحزبية، والتناوب على الحراسة، وتلقي دروس إذاعية في العقيدة، فيشعر الرفقاء معها بتعمق وحدة الروح والأخوة القومية العميقة، التي طابعها العام الانسجام والاحترام وروح التعاون لإنجاز العمل، بهمة عالية، بحركها حبّ الطوع، لتتفيق ما هو مطلوب، بشكل متنقّ.

### الاتحاق بمخيم ضهور الشوير

«رفضت مع عدد من الرفقاء البقاء في مخيم شتورة الذي كنا انتقلنا إليه، قرب بيت المنفذ العام، حيث كان

يقتصر عملنا فيه على الحراسة الليلية. طلبنا من المنفذ العام الرفيق ميشال سعادة<sup>(3)</sup>، إلحاقنا بعمة الدفاعة، فنحن حضرنّا لكي نشارك رفاقنا القتال، والدفاعة عن الحزب، لا الاكتفاء بعمل الحراسة، في منطقة هادئة نسبياً.»...

«تجاوب الرفيق ميشال مع رغبتنا، وبعد أسبوع من مكوناتنا في شتورة، زوّدنا برسالة تعريف إلى عمدة الدفاعة التي كانت مكاتبها في منطقة بيت الشغار – في المتن الشمالي، وعند وصولنا إلى العمدة، أرسلنا مسؤول التبعية إلى مخيم ضهور الشوير، الذي كان بقيادة الرفيق عبد الوهاب تركماني<sup>(6)</sup>.

«في هذا المخيم، تعرّفت إلى بعض القوميين، أذكر منهم الرفقاء عبد الرزاق منديل<sup>(7)</sup>، عبد الحافظ الراوي وكرم بندشي<sup>(8)</sup>، الذي كان مسؤولاً عن الدروس الإذاعية في المخيمّ.

«بعد مرور أسبوع على وجودي في المخيمّ المذكور، استدعاني المسؤول المالي عنه، الرفيق يورغاشي فهد<sup>(9)</sup>، وسألني كم احتاج من المال لمصرفي الشهري، وما هي مسؤولياتي العائلية؟ قلت للرفيق فهد: «أنّ لمسؤوليات

عائلية على عاتقي، لأثني عازب»، فأعلمني بأن لي

السنة السابعة / السبت / 12 كانون الأول 2015 / العدد 1956 Seventh year / Saturday / 12 December 2015 / Issue No. 1956

المحتوى محمي بحقوق الطبع والنشر © 2015

#### إعداد: لبيب ناصيف

تعرّفْتُ إليه، واستمر مؤمناً وملتزماً بالحزب.

4 – عفيف حمود: محام مقيم في باريس. تولى مسؤوليات محلية ومركزية منها عميداً للعمل.

5 – ميشال سعادة: من الرفقاء الذين نشطوا وتولوا مسؤوليات في نطاق مدينة زحلة. أثناء سنوات الحرب اللبنانية.

6 – عبدالوهاب تركماني: شارك في معارك الحزب عام 1958 منها في بلدة عدبل. منح رتبة الأمانة. غادر إلى غانا، وتولى فيها مسؤوليات صاحب فندق «سلكت» في شتورة الذي كان مقرّاً حزبية. للاطلاع على ما أوّردت عنه عند رحيله، الدخول إلى الموقع المذكور آنفاً.

7 – عبدالرزاق منديل: من دير الزور. شارك في معارك شمالان وأخرى أثناء حوادث 1958.

غادر إلى إحدى البلدان العربية وتولى فيها مسؤوليّة العمل الحزبي. اشّرت إليه في العديد من النبذات.

8 – أكرم دندشي: من تل كنج. له ماض حزبي تضالي في الشام ولبنان. بنى عائلةً قوميةً اجتماعيةً إلى جانب عقيلته الرفيعة ميمنة. تولى مسؤوليّة وكيل عبد الدفاعة.

9 – يورغاشي فهد: عرفته مقيماً في حي «المزرعة» في بيروت. ثم التقيت به كثيراً في سان باولو. بنى عائلةً قوميةً اجتماعيةً إلى جانب عقيلته الرفيعة لوريس، منها الرفيقة كلود عقيلة الرفيق الراحل حنا حجازي الذي كان تولى مسؤوليّة منفذ عام البرازيل.

10 – السفير مصطفى الزين: صاحب مؤلف «تلعب الأناضول» عن مصطفى كمال أتاتورك.

كان سفيراً للبنان في أكثر من بلد منها تركيا التي عرفها جيداً.

## معلومات؛ «قاتل غسان جديد

### وقاتل قاتله»

يوم الثلاثاء 19 شباط 1957 سقط المقدم الرفيق غسان جديد شهيداً على يد عميل المكتب الثاني الشامى سامي شعت، وهو من الجنوب السوري مقيم في الشام.

كان الأمين على المير لمحم<sup>(1)</sup> مع الرفيق عزيز دبوب في بيت وكيل عميد الدفاعة الأمين فاضل كنج<sup>(2)</sup> في منطقة «الظريف» عندما وصلهما خبر اغتيال المقدم الرفيق غسان.

يروى في مذكراته:

« ركبنا بسيارة بيك اب وقصدنا شارع السادات، وهناك شاهدنا مجموعاً من الناس وقلّة من الشرطة تطوّق بناية كان قد التجأ إليها القاتل بعد ارتكابه جريمته.

كنت أحمل مسدساً من نوع «مربلي» خلفه مني الرفيق عزيز دبوب، وبسرعة البرق اندسّ بين الجماهير المحتشدة واقترح البناءة التي لجأ إليها المجرم وأطلق عليه النار فأرداه قتيلاً.

إلى أثر ذلك اعتقل الرفيق عزيز دبوب وأودع سجن الرمل في بيروت وبقي في السجن حوالي ستة أشهر. خرج بعدها بريئاً بحجة أنه أطلق النار على جثة هامة، وذلك بفضل وكيله المحامي الأمين عبدالله قبرصي والمحامي الرفيق مصطفى عبدالساتر.»... \* \* \*

الرفيق عزيز دبوب من قرية «دوير بعيدة» (قرية الشهيد غسان جديد) كان ضابط صف في الجيش الفرنسي ثم في الجيش السوري بعد الاستقلال.

أصيب في معركة «المارون» في فرنسا في الحرب العالمية الثانية، وبقي قيد العلاج في المستشفى مدة أكثر من ثلاثة أشهر.

كان يرافق الشهيد الرفيق غسان جديد كظله ويحبه ويحترمه كثيراً جداً ويعتبره مثاله الأعلى.

#### هوامش

1 – على المير ملحم: من مصيفاء، تولى مسؤوليات محلية في الشام ومركزية في بيروت بعد أن انتقل إليها بعد حادثة المالكي. منح لاحقاً رتبة الأمانة.

2 – فاضل كنج: من جبلة، تولى مسؤوليات محلية ومركزية وانتخب عضواً في المجلس الأعلى. عاد إلى الشام بعد الثورة الانقلابية. اشّرتا إليه أكثر من مرة في عدد من النبذات، ويصحّ أنّ ننشر عنه نبذة تضيء على سيرته ومسيرته.

# المريّة والأديبة والناشطة حزبياً... الرفيقة أناة عرنوق شريفي



صافيتا حيث احتشد معظم أهالي المدينة، الذين انتقلوا بعدها إلى الكنيسة لصلاة على الجنائز ونقل التعازي، ومن ثم انتقل موكب المشيعين سيرا على الأقدام، على الرغم من رداءة الحالة الجويّة ويعد المسافة المؤدية إلى المدافن حيث واورا الجنائز الثرى»... \* \* \*

### الرفيقة الأدبية

من بين عشرات المقالات الأدبية التي نشرتها الرفيقة أناة في «البناء – صباح الخير»، «الحسناء»، «الديار» وغيرها من صحف ومجلات، اخترنا الكلمة التي نشرتها في العدد 691 في مجلة «البناء– صباح الخير» بتاريخ 1989/7/8، بعنوان: «عمودية سعادة هذه الليلة سيعدمونني، أما أبنءا عقيدتي فسينتصرون. وسيجيء انتصارهم انتقاماً لموتي...» «سعادة»

بهذا وشاهي يا معلم. ويقول جعلتنا نصارع فنحسّن الصراع، ولا نرضى إلاحسن العدل ونزاهة التقكير.

بثقت فينا عطاءك ونؤمّت باسم المجد تنوينا.

حكمت القلوب فيدلثها، وعلّمثنا أن البحر يمهل الرفيق ويفتح له باب الأمل، وأن السائر متى بلغ قعر الوادي لا يبقى أمامه إلاالصعود.

غصّة قلوبنا مغاور عابسة، ولوعة اغترابنا بطولة هادئة. وهواننا خفا، لك، طالبين مودة أرض أنت ساقبها.

ليف نفسي عليك يا بلادي...

ليف نفسي عليك يا زبوعة المجد...

ليف نفسي يا محط السفن ويا فرسة البلدان...

أنتى شاخت يا زعيمي وتصدّعت فياتك تقالّت توافه الأيام غافلة... حرّ الأحقاه الذي يلفح وجوهنا.

فلهي لجمها المتفاني وعزمها المستنصام.

دخولك وليك مُدْلهُم الظلام.

فقيقت حيث أنت بحرّتك الدفين وحجلك المستهان.

تستقبلين كالموعود فوق وجنات النهار.

قائدك عظيم وعظيم، يجعل السهام خيولاً سابعةً،